Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عاشوا في قرطبة وشاهدوه وهو في اعظم مظاهره وازهى زينته وابهى حلله التي تشع بنور الاسلام .

- ٤ -

يقول المقري في نفح الطيب :

واما مسجد قرطبة فشهرته تغني عن كثرة الكلام فيه ، ولكن نذكر من اوصافه ، وننشر من احواله ما لا بد منه فنقول :

قال بعض المؤرخين :

ليس في بلاد الاسلام أعظم منه ولا أعجب بنـاء وأتقن صنعة ، وكلما اجتمعت منه اربع سوار كان رأسها واحدا ، ثم صف رخام منقوش بالذهب واللازورد في اعلاه واسفله ..

وكان الذي ابتدأ بناء هذا المسجد العظيم عبدالرحمن بن معاوية المعروف بالداخل ولم يكمل في زمانه وكمله ابنه هشام ، ثم تولى الخلفاء من بني أمية على الزيادة فيه حتى صار المثل مضروبا به .

والذي ذكره غير واحد انه لم يزل كل خليفة يزيد فيه على من قبله الى أن كمل على يد نحو الثمانين من الخلفاء .

وقال بعض المؤرخين :

ان عبدالرحمن الداخل لما استقر أمره وعظم - بني القصر بقرطبـة ، وبني المسجد وانفق عليه ثمانين الف دينار وبني بقرطبة الرصافة تشبيها برصـافة جده هشام بدمشق .

وقال بعضهم :

انه انفق على الجامع ثمانين الف دينار ، واشترى موضعه - اذ كان كنيسة - بمائة الف دينار

وفي الحديث عن قرطبة التي اتخذها عبـدالرحمن الداخل عاصمة ملكه يقول بعض المؤرخين :